خالية عن الاعراب لفقد موجبه ومقتضيه لكنها قابلة اياه معرضة
له اذ لم تناسب مبنى الاصل ولذلك قيل وف مجموعا فيها بين الساكنين
ولم يعامل معاملة اين وهو لانهم ان سموا بها لما كانت عنصر الكلام وسايطه
التي يتركب منها افتتحت السورة بطايفة منها ايقاظا لمن تحدى بالقران
وتنبيها على ان المتلو عليهم كلام منظوم مما ينظمون منه كلامهم فلو كان
من عند غير الله لما عجزوا عن اخرهم مع تظاهرهم وقوة فصاحتهم عن
الاتيان بما يدانيه ولكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا بنوع من الاعجاز
فان النطق باسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فاما من الامي الذي
لم يخالط اهل الكتاب مستبعد مستغرب خارق للعادة كالكتابة والتلاوة
سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفايق في فنه وهو
انه اورد في هذه الفواتح اربعة عشر اسما هي نصف اسامي حروف المعجم
ان ابعضها الالف حرزا باسمها في تسع وعشرين سورة بعددها اذا عد
فيها الالف مستملا على انصاف انواعها فذكر من المهموسة وهي ما يضعف
الاعتماد على مخرجه ويجمعها ستحثك خصفه نصفها الحاء والهاء والصاد
والسين والكاف ومن البواقي المجهورة نصفها يجمعها لن يقطع امر ومن
الشديدة الثمانية المجموعة في اجدت طبقك والظا اربعة يجمعها اقطك
ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها حمس على نصره ومن المنطبقة التي هي
الصاد والضاد والطا نصفها الصاد والطا ومن البواقي المنفتحة نصفها
ومن القلقلة وهي حروف تضطرب عند مخرجها وتجمعها قد طبج نصفها
الاقل لقلتها ومن اللينتين الياء لانها اقل ثقلا ومن المستعلية وهي التي
يتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى وهي سبعة القاف والصاد والطا
والخا والغين والضاد والظا نصفها الاقل ومن البواقي المنخفضة نصفها
ومن حروف البدل وهي احد عشر على ما ذكره سيبويه واختاره ابن
جني ويجمعها اجد طويت منها السنة الشايعة المشهورة التي يجمعها
اهطمين وقد زاد بعظهم سبعة اخرى وهي اللام في اصيلال والصاد

والزاي

والظا ي

والزاي في صراط وزراط والفا في حذف والعين في اعن والنافي تروغ
الدلو والباقي باسمك حتى صارت ثمانية عشر وقد ذكر منها تسعة
الستة المذكورة واللام والصاد والعين ومما يدغم في مثله ولا يدغم
في المقارب وهي خمسة عشر الهمزة والهاء والعين والصاد والضاد والطا
والفا والميم والبا والخا والغين والظا والشين والزاي والواو ونصفها
الاقل ومما يدغم فيهما وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الاكثر الخا والقا
والكاف والراء والسين والنون واللام لما في الادغام من الخفة والفصاحة
ومن الاربعة التي لا تدغم فيها قاربها وقد يدغم فيها مقاربها وهي الميم
والزاي والسين والفا نصفها ولما كانت الحروف الذلقية التي يعتمد
عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رب من فل والحلقية التي هي الخا
والطا والعين والغين والهاء والهمزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر تثليثها
ولما كانت ابنية المزيد لا يتجاوز عن الساعية ذكر من الزوايد العشرة
التي يجمعها اليوم تنساه سبعة احرف منها نبه بها على ذلك ولو استقريت
الكلم وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مذكور بالمذكورة
ثم انه ذكرها مفرده وثنايه وثلاثية ورباعية وخماسية ايذانا بان
المخدري به مركب من كلماتهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة من حرفين
فصاعدا الى الخمسة وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور لانها توجد في
الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف واربع تنايات لانها تكون في
الحروف بلا حد وفي كيل وفي الفعل بحذف كفل وفي الاسم بغير حذف
كمن وبه كلم في تسع سور لوقوعها في كل واحد من الاقسام الثلاثة
على ثلاثة اوجه ففي الاسماء من واذ وذو وفي الافعال قل وبع وخف
وفي الحروف ان ومن ومذ على لغة من جرها وثلاث ثلاثيات
لمجيها في الاقسام الثلاثة في ثلاث عشر سورة تنبيها على ان اصول
الابنية المستعملة ثلاثة عشر منها للاسماء ثلاثة للافعال
ورباعيتين وخماسيتين تنبيها على ان الكلم منها اصلا الجعفر وسفرجل

Copyright © King Saud University